الفصل الرابع عشر
العملاء

الأميرة موزه آل سند :

هذه السيدة التي تكره مصر منذ أن كانت تعيش مع والدها الذي لجأ للحماية فى مصر، وعاشت فترة طفولتها وبداية شبابها فى مدينة الإسكندرية ، حيث تعلمت فى المدارس المصرية ، وتخرجت من جامعة الإسكندرية !!

ولكن قبل أن أتحدث عن (موزه) وكراهيتها الشديدة لدولة عظيمة مثل مصر سوف نتحدث عن صديق مهم جدا للأميرة (موزة) وهو:

سامي ريفيل:

هذا الشاب من أهم رجال المخابرات الإسرائيلية ، والذى لعب دورا هاما فى إقامة علاقات دبلوماسية بين قطر وإسرائيل ، هذا الشاب أسرته لعبت دوراً هاماً فى إقامة دولة إسرائيل!!

فهو نشأ في فرنسا ، حيث أن والده هو البروفسير (ميشال ريفيل) وهو باحث في البيولوجيا الجزئية فى المركز القومى العلمى فى فرنسا ! ووالدته (كليرريفيل) فهى كانت تعمل فى الفيزياء الطبيعية وكما ذكر فى مذكراته أن والده كان من كبار الجالية اليهودية فى (استراسبورج) وكان جده الدكتور (جاستون ريفيل) يعمل فى منظمة سرية فرنسية ، كانت تعمل على تهريب اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية من خطر النازية كما يقول هو إلى فلسطين !!

هذا الشاب كان جده (جاستون) أول طبيب يدخل إلى معسكر (برخنفالد) وهو مسكر أقامه النازيون لتعذيب اليهود، وبعد تحرير هذا المعسكر عمل جده على إسعاف الجاليات اليهودية مما أصابها من أضرار ، وقام بالهرب من هذه المدينة (ستراسبورج) إلى منطقة (بربجورا) مع جدته !!

إذن نحن أمام شاب جذوره يهودية ، عندها كراهية شديدة لكى من تسبب فى إيذاء اليهود، فهو شاب وسيم كله نشاط وحيوية شديد الذكاء ، عنده قدرات هائلة لاختراق الشخصيات التى يريد تجنيدها أو تكليفها للقيام بأدوار لمصلحة إسرائيل.

هذا الشاب يقول فى مذكراته: أنه لعب دوراً بارزاً فى إقناع عدة دولة عربية لفتح مكاتب للتبادل التجارى والتمثيل الدبلوماسى مع إسرائيل ، أهم هذه الدول عمان وتونس ، ولذلك كان من المهم لدى الإدارة الإسرائيلية أن يكلفوا هذا الشاب (سامى ريفيل) أن يخترق العائلة الحاكمة فى قطر والبحث عن العناصر المؤثرة التى عن طريقها تحدث المفاوضات وتضع إسرائيل أقدامها على تراب دولة صغيرة الحجم مثل (قطر) ولكنها تمتلك ثروات ضخمة من فائض البترول والغاز وقلة عدد السكان ، وحتى تكون قطر على مقربة من دول كبرى مثل السعودية والكويت والإمارات من المستحيل أن تخترقها إسرائيل وتقيم معها علاقات دبلوماسية وتجارية !! ولذلك أكد (سامى ريفيل) فى مذكراته أن السيدة (موزه) كانت من أهم الشخصيات التى تشارك فى صنع القرار داخل القصر الحاكم (قطر) وذكر أيضا أن (موزه) قامت بتسهيل مهمته إلى حد كبير فى تقريب وجهات النظر بين القادة الإسرائيليين وقادة قطر!

وتعود معرفة (ريفيل) بالأميرة (موزه) إلى عام ١٩٩١ ، حيث تقابل معها فى (جينيف) حيث كانت (موزه) تحضر عرض أزياء ، وكانت وقتها زوجة لولى العهد الشيخ (حمد بن خليفة) واستطاع أن يعرفها على مصمم أزياء شهير فى

إسرائيل وله شهرة واسعة فى أوروبا اسمه (جدعون اوبرسون) واستمرت علاقة الأميرة (موزه) بهذا الشاب (ريفيل) حتى تم الإطاحة بالشيخ (خليفة بن حمد) من الحكم وكل المحللين وأصحاب المعلومات الدقيقة أكدوا أن وراء الإطاحة بالشيخ (خليفة بن حمد) هى أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية ، حيث فى هذا الوقت كان الشيخ (حمد بن خليفة) يدرس فى الأكاديمية البريطانية العسكرية وهناك استطاعت أجهزة المخابرات إقناع ولى العهد (حمد بن خليفة) بأن لديه شباب وأفكارا جديدة ، وأنه يمتلك العلم ، وعلى الجانب الأخر استطاع (سامى ريفيل) أن يقنع موزه الطموحة بأن من حقها أن تكون زوجة ملك، ولا تترك فرص الحكم أن تذهب إلي أحد من عائلة (خليفة) وهذا اتضح عندما تم الانقلاب كانت (موزه) من أشد الأطراف تشدداً فى التعامل مع الشيخ (خليفة) أثناء وجوده فى سويسرا ، وكانت رافضة أن ولى العهد يترك لوالده مبلغ كبير من الأموال حتى تتوفر له المعيشة الكريمة، ولكن الذى رجح كفة الشيخ (خليفة بن حمد) لأخذ ما يشاء من الأموال . أن الأموال التى كانت مودعة فى البنوك الأوربية كانت باسم الشيخ (خليفة بن حمد) ، وهذا ما جعل المفاوضات تطول بين الابن المتمسك بفرصة حكم قطر وأن يكون أميراً ، وبعد مناوشات بين الابن والأب اتفقوا على إعطاء الشيخ (خليفة بن حمد) مبلغاً كبيراً قدره البعض (ثمانية مليارات من الدولارات) وتم إعادة باقى أرصدة الدولة إلى الابن الشيخ (حمد بن خليفة) حتى لا تحدث أزمة داخل البلاد!! ولكن الشيء العجيب أن تتدخل الشيخة (موزه) لتقنع زوجها أن يختار (سامى ريفيل) ليكون رئيساً لمكتب التمثيل الدبلوماسى والتجارى لإسرائيل فى قطر.

وكانت إسرائيل قد طرحت اسم آخر وتم رفضه!!

ولكن لم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل وصل الأمر أن (سامى ريفيل) عندما

ذهب لتسلم منصبه فى قطر عام (١٩٩٦) كانت إقامته فى أول يوم فى فندق (شيراتون الدوحة) وكان معظم النزلاء من القطريون والأجانب رافضين نزول حمام السباحة وكان الجو شديد الحرارة إلا بعد خروج (سامى ريفيل وزوجته إسانت) من الحمام ، المفاجأة أن تأتى الآن (موزه) بنفسها بعد أن أتصل بها (ريفيل) لترتدى مايوه ساخن من تصميم (جدعون أوبرسون) وكان المايوه ملفت للنظر ، لأنه كان صغيراً عن مقاس الأميرة مما جعل الناس فى حالة اندهاش من تصرفات زوجة الأمير ، وترحيبها الشديد لرجل إسرائيلي معروف أنه جاء إلى قطر لسرقة خيراتها ، والبعض أخذ يسأل لماذا الأميرة موزه تتصرف هذه التصرفات الشاذة بدون مراعاة للتقاليد العربية والإسلامية !!

كانت هناك مشكلة أخرى حدثت للدبلوماسى (ريفيل) وهى عندما أراد أن يفتح حساب له فى بنك (الدوحة) عندما ذهب لفرع البنك الموجود فى الفندق ، رفض الموظف فتح الحساب للدبلوماسى الإسرائيلي ، وكان على (سامى) أن يلجأ مرة أخرى للأميرة لتأتى بنفسها لتأخذه وتذهب إلى موظف البنك حتى تشعره بالترحاب والطمأنينة داخل قطر !!

حتى إن (سامى ريفيل) قال فى مذكراته: إن الأميرة (موزه) لعبت دوراً هاماً فى حياته كدبلوماسى وقال : هناك أشياء أخرى لن أستطيع أن أذكرها عن الأميرة (موزه).

وهذا يؤكد ما يقال عن الأميرة موزه من شائعات أنها تحب الشباب ذو الملامح الجميلة وتقدم لهم ما يشاؤون حتى يكونوا فى طاعتها وتنفيذ رغباتها ، هل هذا ينطبق على شاب مثل (سامى ريفيل) جاء من أجل تنفيذ مهمة كبرى لبلده؟ أم من أجل تحقيق المهام الكبرى ينفذ الشباب أى شيء تطلبه السيدات المحـ ـمات من العواطف داخل القصور!!

لكن هذه السيدة كانت لها رؤية اقتصادية كبيرة ، كانت تريد أن تقوى بلادها باللوبى الصهيوني (إسرائيل) ، وهو صاحب الكلمة العليا داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت رؤيتها صحيحة بالنسبة لبلادها ، واستطاعت (قطر) أن تقيم أكبر قاعدة حربية للولايات المتحدة الأمريكية فى الخليج وأن تتحمل (قطر التكاليف التى قدرت بمبلغ (مليار دولار) هذه القاعدة جعلت حكومة (قطر) تتدخل فى شؤون كل البلدان العربية ، حتى وصل بها الأمر أن تتطاول على مصر .

ولكن بعد أن تم نقل القواعد العسكرية الأمريكية إلى (قطر) كان للأمريكان شروطاً أهمها : أن تقوم قطر عن طريق (قناة الجزيرة) التى وضعت ميزانيتها الشيخة موزه (١٣٧ مليون دولار) كما ذكر صديقها العزيز (سامى ريفيل) فى كتابه ! ولكن الأرقام الحكومية أن ميزانية (قناة الجزيرة) تتخطى (١٥٠ مليون دولار) ولكن نحن نصدق أرقام صديق الشيخة موزه (سامى ريفيل) فهو أخذ الرقم من مصدره!!

كان دور هذه القناة أن تشعل الفتن داخل المجتمعات العربية !! بتخصيص برامج بعينها للإساءة إلى مصر وسوريا وكان دور (الجزيرة) هو خلق عدم ثقة فى حكومتهم داخل هذه المجتمعات!!

بالرغم أن الشعب القطرى كان رافضاً للتواجد الإسرائيلى داخل المجتمع القطرى ، إلا أن الشيخة (موزه) كانت تصر وبذكاء حاد أن تعطى انطباع للدبلوماسيين ورجال الأعمال الإسرائيليون أنهم يعيشون داخل أراضيهم .

دائماً الشيخة (موزه) تستخدم كل الأساليب المختلفة للوصول إلى أهدافها ولكن دائماً لا تنسى أعدائها ! أو من وضعتهم فى موضع الأعداء !!

ولذلك عندما كانت تعيش (موزه) فى مصر وهى طفلة وفى مرحلة الشباب عندما لجأ والدها إلى مصر لطلب الحماية ، كانت تشعر بضآلة مكانتها ، وهذا شيء

طبيعى لأن وقتها لم تكن هناك بوادر أن تكون (موزه) صاحبة مكانة مرموقة فى المجتمع ،ولكن الشيخة منذ طفولتها وهى تختزن الكراهية لمصر لشعورها الدائم أنها ضعيفة ، ولولا حماية الحكومات المصرية المتوالية منذ الرئيس (عبد الناصر مروراً بالرئيس السادات) حتى عهد الرئيس مبارك!! كل هذه الفترات المتعاقبة جعلت هذه السيدة عندما وصلت إلى سدة الحكم وامتلكت المال الفاحش استعادت ذاكرتها المليئة بالحزن لتنتقم من أناس كانوا أصحاب أفضال عليها وعلى أسرتها بالكامل بل على بلدها بالفعل ولولا الحماية التى توافرت فى الفترات السابقة لضاعت أسرة موزه منذ زمن بعيد!!

وبدلا من أن تفكر فى كيفية رد الجميل فكرت فى التآمر مع اللوبى الصهيونى الذى جندها منذ عام (١٩٩١) بمعرفة الضابط (سامى ريفيل) لتكون هى السيدة الأولى فى الوطن العربى كما يوصفها (ريفيل) فى مذكراته ! هذه السيدة قامت بالدور المرسوم لها بالضبط ، هذه السيدة جعلت من زوجها الشيخ (حمد بن خليفة) ملكاً لينفذ المخطط الصهيوني هذا الرجل دفع المليارات التى رصدتها بعض الدوائر بأنها وصلت إلى (١٥ مليار دولار) للجماعات الإرهابية بقيادة الأخوان ليحدثوا الفوضى فى تونس وليبيا ومصر واليمن!!

هل من المنطق أن يستولى على الحكم فى البلاد التى قامت بها المظاهرات وسميت بالربيع العربى الجماعات الإرهابية ؟

ماذا حدث فى ليبيا ؟

تحولت ليبيا إلى مستنقع من الإرهابيين والخارجين على القانون الذين قاموا بتمويل الجماعات الإرهابية بالأسلحة المتطورة وبالأموال كل هذه الأموال جاءت من قطر وتركيا.

كان المقصود من تواجد هذه المجموعة من الإرهابيون فى ليبيا ليكونوا سند قوى لمؤيدى الإخوان فى مصر ! وكانت النتيجة هى قتل أعداداً كبيرة من الجنود وضباط الجيش فى سيناء ؛ لأن هؤلاء الإرهابيون كانوا يستخدمون أسلحة متطورة لم تكن موجودة لدى الجنود المصريين ، أسلحة أمريكية حديثة الصنع ، وهذا ما ساعدت به المخابرات الأمريكية بالتنسيق مع المخابرات القطرية هذه المجموعات الإرهابية .

هذه السيدة (موزه) أقنعت زوجها أن يأمر الطيارين القطريون بأن يشاركوا فى الهجوم على منزل العقيد (القذافى) بجانب الطيارات الأمريكية والفرنسية ليقتلوا القذافى تلك الجريمة البشعة وهى أن يتم ذبح رئيس عربى بمساعدة دولة عربية . ومن هنا أعلنت (موزه) وزوجها (حمد بن خليفة) أنهم عملاء للأمريكان وللصهيونية العالمية بشكل واضح وصريح.

نفسي الشيء قامت به الشيخة (موزه) وزوجها (حمد بن خليفة) بأنهم قاموا بتمويل المنظمات الإرهابية التى تجمعت على الحدود السورية وتسمى نفسها الجيش الحر (العميل) ليدمرون الجيش السورى ودولة سوريا حتى لا تكون هناك أى مقاومة فى المنطقة للكيان الصهيونى (إسرائيل) وكان السبب فى هذا العداء من الجانب القطرى أن سوريا رفضت أن يمر خط الأنابيب القطرى عبر الأراضى السورية ليصل الغاز إلى إسرائيل!!

حتى تحصد (موزه) وزوجها المليارات وتقوى علاقتها بالدولة الصهيونية!!

لكن سوريا لم توافق على عبور خط الغاز عبر أراضيها لأن هذا يتنافى مع مصلحة سوريا التى ترتبط بمصالح اقتصادية مع إيران ، وقطر تريد أن تصدر الغاز إلى إسرائيل وإلى أوروبا وهذا يضر بالاقتصاد الإيراني!!

وعندما لم تجد (قطر) توافق مع السوريين اتجهت إلى المنظمات الإرهابية بزعامة الإخوان المسلمين (كل جنود الجيش العميل من شباب الأخوان فى مصر وشباب

تنظيم الجهاد من مصر وفلسطين والسعودية واليمن وبعض الدول الأوروبية) وهذا مثبت عن طريق الجثث التى تعود إلى بلادها من بلاد الشام !!

الشيخة موزه تنفق على الجيش الحر (العميل) بلا حدود لأن المخابرات الأمريكية لها مصلحة أن تستمر المعركة فى سوريا ، لتقضى على الجيش السورى وتستنفذ قوة العرب وتصبح هذه المجموعات الإرهابية موضع ذعر لبلدان الخليج العربى لتكرر نفس السيناريو الذى حدث عام (٢٠٠٠) وانتهى باحتلال أمريكا للعراق وأخذت أمريكا كل ما أنفقته فى حرب الخليج من دول الخليج واستولت على البترول وهذا ما تهدف له أمريكا حتى تستولى على خيرات دول الخليج لفترات طويلة ويصبح الوطن العربى بلا جيش!!

عندما فشلت (موزه) بمساعدة المخابرات الأمريكية والتركية أن يساعدون الإخوان المسلمين فى مصر بقيادة الدكتور (محمد مرسى) أن يفككوا الجيش المصرى كما كانت تخطط أمريكا !!

لجأت (موزه) وزوجها إلى إغراق التنظيمات الإرهابية المختلفة فى مصر (الجهاد والجماعة الإسلامية) بقيادة الإخوان بالأموال والأسلحة ، ليسقطوا الدولة المصرية، حتى تكون مصر مؤهلة لحرب أهلية ولا يحدث أى استقرار فى المجتمع المصرى!!

عندما تلجا (موزه) إلى استضافة بعض أصحاب النفوس الضعيفة من الكتاب والصحفيون المرتزقة لتجعلهم يهاجمون مصر فى قناة الجزيرة شيء قذر من إنسانة عندها قدرات غير عادية للانتقام من الآخرين ممن وضعتهم فى صفوف الأعداء ! ونسيت أفضال مصر عليها وعلى والدها وعلى بلدها.

أتذكر فى منتصف التسعينيات وما بعدها بقليل قبل أن تعلن (موزه) عن كراهيتها الشديدة لمصر ، وقت ما كان النظام فى مصر فى غاية القوة ولا يستطيع أحد أن يقول

كلمة واحدة ضد النظام المصرى بدون عقاب حتى لو داخل قصره فى الخليج هذه السيدة فى تلك الفترة كان لها علاقات واسعة بالفنانين والمطربين المصريين ، وكانت تنزل إلى مصر لتقضى معهم أوقات طويلة وتشاركهم فى الحفلات الخاصة التى يحدث بها كل أنواع الابتذال!

تصادف أن الشيخة (موزه) تعرفت بشاب ممثل كانوا يطلقون عليه فى مصر رشدى أباظة الثانى هذا الشاب كان متزوج من فنانة كبيرة وتكررت مقابلات الشيخة مع هذا الممثل أكثر من مرة داخل إحدى الفنادق الكبرى فى جناح خاص بها وكثرة الشائعات بأن الشيخة تريد هذا الممثل أن يكون لها وحدها وبالرغم من أن هذا الممثل كان فى بداية مشواره الفنى وأن زوجته الفنانة الكبيرة ساعدته أن يأخذ أدوار البطولة فى أكثر من عمل سينمائي ، إلا أن موزه بذكائها استطاعت أن تقنع هذا الممثل أن يطلق زوجته الكبيرة وأعطت هذا الشاب مبلغاً كبيراً من المال ليقوم بإنتاج أفلام يكون هو البطل فيها!! هذه السيدة عندها ذكاء وقدرات هائلة للوصول إلى أهدافها وبسبب هذه المشكلة حدثت فضيحة كبرى فى الوسط الفنى وأصبح كل الشباب ذو الملامح الجميلة يتسابقون للتعرف على الأميرة !!

ولكن الغير مقبول أن تنسى هذه السيدة أن مصر لها أفضال كبيرة عليها ما كان يجب أن يكون هذا هو رد الجميل!!

ويجب أن تعلم هذه السيدة أن التاريخ لا يمحى بالمال ، وستظل مصر باقية وقوية مهما أنفقت (موزه) وأتباعها على العملاء لكى يقوموا بأعمال تخريبية فى مصر !! هل من المنطق أن تختار (موزه) أن تكون صديقة حميمة لرئيسة وزراء إسرائيل السابقة (تسيبى ليفني) تلك السيدة التى كانت تفتخر بأنها كانت تعمل فى جهاز الموساد الإسرائيلي لجمع المعلومات لتقتل المصريين والفلسطينيين والعرب.

هل من المنطق أن تختار أن تكون صديقة لامرأة داعرة كانت تعمل أى شيء قذر

للحصول على المعلومات حتى لو اضطرت للنوم فى أحضان العملاء!!

لكن دائماً الإخلاء بعضهم لبعض أوفياء لأنهم يشبهون بعض!!

هل من المنطق أن تكون (موزه) وزوجها أصدقاء لرئيس الوزراء السفاح (بنيامين نتنياهو) الذى قام بقتل آلاف من الفلسطينيين والعرب!! وتعتز بأنه صديق وفي ومخلص إ !

هذه امرأة اختارت طريق العمالة والمؤامرة لتسير فيه حتى النهاية لتحقيق أهدافها مهما حدث من عواقب المهم لا تعود إلى أيام الفقر ، التى عاشتها فى مصر منذ نعومة أظافرها ، وحتى لا تمد يدها إلى الحكومة المصرية لتطلب الطعام والمأوى كما كان يفعل والدها وأهلها فى الستينات فى مصر ، ولكن التاريخ لا يمحى بالمال!!

موزه فى عام (١٩٩٥) ذهبت إلى عراف معروف كان كل الفنانين يذهبوا إليه فى مدينة أسيوط إحدى مدن صعيد مصر ، هذا العراف قال لها: أنك ستملكين أموال كثيرة ، وسيكون لك مكانة مرموقة على مستوى العالم ، لكن ستكون نهايتك مأساوية ، وحذرها من معاداة كل الناس !! وقال لها ستكون نهايتك على يد أناس تظنين أنهم من المقربين وحذرها من السفر إلى إسرائيل كثيراً ، هذا الكلام ذكرته لى إحدى العرافات التى تعاملت مع الشيخة (موزه) كثيراً ، وتقابلت معها فى الدوحة !!

عبر التاريخ كل المنظمات المخابراتية تتخلص من عملاءها الذين يمتلكون أسراراً هامة ، قد تمثل خطراً على هذه المنظمات المخابراتية إذا تم كشفها فى المستقبل ، هل هذا سيكون مصير (موزه) وزوجها بعد أن قدموا الكثير من الخدمات للمخابرات الأمريكية ؟

هذا السؤال سوف تجيب عنه السنوات القادمة !!

- شائعة زواجها من المذيع أحمد منصور!!

من الشائعات التى رواها لى أحد الطباخين النوبيين وكان يعمل فى عدة فنادق كبرى أنه شاهد بعينه فى عام (١٩٩٧) المذيع المشهور (احمد منصور) وكان وقتها شابا صغيرا فى جناح كانت تقيم فيه الشيخة (موزه) وعندما سأل عن أسباب تواجد هذا الشاب فى غياب الشيخ (حمد) عرف أن (موزه) قد تم طلاقها للمرة الثالثة من الشيخ (حمد) وكان لابد أن يكون هناك محلل لكى تعود الشيخة (موزه) لزوجها مرة أخرى والعجيب كما روى لى هذا الطباخ أن (أحمد منصور) كان ينام فى غرفة أخرى فى الفندق بعيداً عن جناح الأميرة معظم الوقت ، وكان يتواجد بصفة دائمة شاب أمريكى كان من ضمن حرس الأميرة ، ولكن هذا الشاب ذو جثمان قوى ودائماً كان يقيم مع الأميرة فى غرفتها ، هذه الشائعة أكدها لى أكثر من موظف فى هذا الفندق ولكن أنا لا أؤيد مثل هذه الشائعات بالرغم أن هناك شخصيات هامة من الوسط الفنى أكدوا لى هذه السيدة كانت بتحب الشاب الوسيم القوى العضلات وكانت ترتدى ملابس سهرة فاضحة أثناء تواجدها فى السهرات الفنية وكانت دائماً تشعر بالغيرة من الفنانات المصريات الجميلات وكانت تحاول استمالة الفنانين بالهدايا المادية الكبيرة حتى يكونوا قريبين منها ، وكانوا لا يشعرون أنها أميرة إنما هى امرأة متحررة عندها حب شديد لامتلاك من حولها مع تصرفات شاذة تقوم بها هذه الأميرة ، كل هذه الأقاويل برغم جديتها إنما أنا لا أضعها مقاييس للحكم عليها وقد أكون مخطئ لأن هذه السيدة فضحها الضابط الإسرائيلي الذى أقام معها علاقة حميمة لسنوات وكتب تفاصيل علاقته بالشيخة (موزه) فى مذكراته . بالتأكيد أن كل هذه الأقاويل ليست من فراغ إنما من تصرفات غير مسؤولة من امرأة امتلكت الأموال الضخمة بعد حرمان لفترات طويلة مع علاقاتها القوية بجهاز المخابرات الأمريكى ، والموساد وهذا يتضح من تصرفاتها وإقامتها الدائمة على الشواطئ الإسرائيلية ، وظهورها بملابس البحر مع الضابط الإسرائيلي

والغريب أن بعض الصحف الإسرائيلية كانت ستنشر صور لهذه الأميرة مع هذا الضابط فى أوضاع مخلة لولا تدخل الجهات الأمنية فى إسرائيل كل هذه الأقاويل عن هذه السيدة المليئة كراهية تجاه مصر التى تربت على أرضها وتعلمت فى مدارسها وجامعتها ولكن ماذا تفعل مصر مع هؤلاء الشواذ ؟

الدكتور محمد البرادعى:

الدكتور البرادعى من أهم عملاء أمريكا فى العصر الحديث » هذا الرجل استطاع أن يخدع العالم كله ، بأنه رجل شجاع ، وأنه قادراً على مواجهة الأمريكان وأنه قادراً على وقف احتلال الأمريكان للعراق!!

لكن الذى حدث وشهادة للتاريخ أن (البرادعى) قد تم إرساله بمعرفة المخابرات الأمريكية للعراق لتتأكد أمريكا أن العراق لا تمتلك أسلحة دمار شامل حتى تكون دافعاً قوياً للجنود الأمريكان لدخول العراق بدون خوف ، وأن يدخلوا العراق بدون خسائر للأرواح ولا حتى إصابات كبيرة !!

ولكن (البرادعى) أراد أن يخدع العالم مرة أخرى عندما ترك المنظمة الدولية للطاقة ليقول: أنه قال للأمريكان: إن (صدام حسين) لا يمتلك أسلحة دمار شامل!! هذا صحيح ، وهذا ما كانت تريده أمريكا ، ولكن لماذا لم تعلن أمام العالم أن (صدام حسين) والعراق لا يمتلكون أسلحة دمار شامل ؟

وكان يجب أن يقدم استقالته ليفضح الأمريكان وكذبهم أمام العالم ، وبالتالى منع الأمريكان من الحصول على شرعية لبداية الحرب ، وتكون الحرب أمام العالم احتلال وسرقة لبلد عربى مسلم كبير هو العراق!!

وكان بإمكان (البرادعى) أن يوقف نزيف الدم ، ويعطل المشروع الأمريكى لتدمير الشرق الأوسط ، وتدمير الوطن العربى ، والتخلص من القادة الأقوياء فى

المنطقة العربية أمثال (صدام حسين) والرئيس (مبارك).

ونجح (البرادعى) أن يخدع العالم لعدة شهور بأن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ،بصمته المتفق عليه مع قادته الأمريكان !!

لم يتعلم (البرادعى) الشجاعة من وزيرة الخارجية البريطانية التى رفضت أن تشترك فى الحرب ضد العراق ، وفضحت الأمريكان!! واحترمها العالم ، وشهدت هذه السيدة العظيمة على (تونى بلير) رئيس وزراء بريطانيا ، وتحولت إلى إنسانة بمليون رجل من الشجعان ، وليس مليون رجل من العملاء مثل (البرادعى) !!

صمت (البرادعى) لعدة شهور عن قول كلمة حق ، جعلت الأمريكان يدمرون العراق ، ويموت أكثر من (٢ مليون جندى عراقى) ويتم تشريد أكثر من خمسة ملايين من العراقيين ، وتتحول العراق إلى مليشيات هذا سنى وهذا شيعى وهذا كردي وتتحول العراق من أغنى دولة ، إلى دولة مديونة يمتلكها الشيعة الإيرانيون ويتم ذبح الرئيس (صدام حسين) بمعرفة (نور المالكى) العميل الإيراني الشيعي.

ولكن الدكتور (البرادعى) كان أهم من ساعد الأمريكان على تدمير العراق!! وسرقة بترول العراق ، وتتمكن أمريكا من إقامة أربعة قواعد أمريكية كبرى فى العراق لتكون بعبع لكل دول الشرق الأوسط!!

وكانت النتيجة : أن دول الخليج قد قامت بدفع المليارات من الدولارات ضمن فاتورة الحرب ويتعرض اقتصاد الخليج العربى لهزة قوية!!

وتحدث فوضى اقتصادية كبرى لدى دول الشرق الأوسط بالكامل ، كل هذا ساعد فيه بشكل كبير رجل مثل (البرادعى) العميل المخلص للأمريكان !!

البرادعى دوره فى مصر !!

العجيب أن الرئيس (محمد حسنى مبارك) كان مدركا للدور المخابرات الذى

قام به الدكتور (البرادعى) فى حرب العراق، ومع ذلك الرئيس (مبارك) يقبل أن يأتى (البرادعى) إلى مصر ويقوم (مبارك) بتكريم البرادعى فى ظل أن الإعلام والكتاب في مصر عام (٢٠٠٨) كانوا يهاجمون (البرادعى) ويصفونه بأنه خائن وعميل للأمريكان ، ولم يكن فى استطاعة البرادعى أن يقاضى أى صحفى أو كاتب على النقد المباشر له بأنه خائن وعميل .

الدكتور (البرادعى) قبل أن يأتى إلى مصر كانت هناك أجهزة منظمات كبرى تنفق ببذخ وسط تجمعات الشباب فى الجامعات والأندية الرياضية والاجتماعية ليصبح للدكتور (البرادعى) شعبية كبيرة ، قبل أن يأتى إلى مصر وأستطاع هذا الرجل بمساعدة أجهزة المخابرات الأمريكية التى هيأت له الأجواء فى مصر عن طريق جمعيات حقوق الإنسان والجمعيات الخيرية التى تمول من أمريكا ليأتى (البرادعى) ليحقق فكرة الأمريكان الماكرة ، بأن يجمع (البرادعى) ما يقرب من مليون شاب فى وسط ميدان التحرير أو أقل حتى لو (٣٠٠ ألف) وهى السعة الحقيقية لميدان التحرير ، على أقصى تقدير!!

وكانت أجهزة المخابرات الأمريكية قد نجحت فى تدريب أعداداً كبيرة من الشباب المصرى على المظاهرات السلمية لإسقاط النظام المصرى القوى!!

وبالفعل سافر أعداداً إلى (بلجيكا وبلغاريا وتركيا وإلى أمريكا) ليتلقون هذه التدريبات لتكون على استعداد تام للقيام بتلبية التعليمات!!

وكان هناك تنسيق تام بين أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية والتركية والتمويل الإيرانى والقطرى ، بشكل مذهل للقيام لتنفيذ المؤامرة فى مصر ! الغريب أن الرئيس (مبارك) كان رده فى غاية القوة عندما تقابل مع الرئيس الأمريكى (أوباما) الذى قال : إن مصر لديها بطل فى إشارة إلى الدكتور البرادعى ، كان رد (مبارك) : مصر ليس فى حاجة إلى بطل!!

إذن مبارك كان متأكد أن (البرادعى) عميل وخائن وأن الإدارة الأمريكية تسانده وتعزز مكانته فى مصر، لماذا (مبارك) لم يتحرك بقوة لمواجهة المخطط الأمريكى؟

هذا السؤال يؤكد ما طرحته من قبل أن الرئيس (مبارك) لم يكن قادراً على إدارة شؤون الدولة فى ذلك الوقت لأنه تحدى (المرض وكبر السن) وهذا شيء مستحيل، أن يتحدى إنسان المرض وكبر السن فى ظل أن الضغوط كانت كبيرة وأن مصر كانت مستهدفة !!

- أن يترك الأمن فى مصر (البرادعى) منذ عام (٢٠٠٨) وحتى عام (٢٠١١) يتحرك فى مصر بدون أن يتخذوا أى إجراءات وقائية ضده ، هذا الرجل الذى قدم خدمات جليلة للمخابرات الأمريكية ، إذن لماذا ترك هذا الرجل يتحرك ويقترب من الشباب صغير السن ومن شباب الجامعات بهذه الحرية ، هذا السؤال إجابته أن من كانوا حول (مبارك) لم يكونوا على مستوى المسؤولية !!

- من المعروف أن الرئيس (حسنى مبارك) كان يتمتع بشخصية قوية!! وصاحب قدرات واسعة فى المناورة السياسية ، لكن عندما جاء (البرادعى) فى هذا التوقيت عام (٢٠٠٨) كانت أجهزة المخابرات الأمريكية تعلم أن (مبارك) فى هذا الوقت يعانى من عدة أمراض مزمنة ، بالإضافة إلى آلام الغضروف ، التى بسببها سافر إلى ألمانيا عام (٢٠٠٣) وأجرى جراحة فى ظهره، إذن المخابرات الأمريكية تعلم أن (مبارك) فى هذا التوقيت غائب عن المشهد السياسى!!.

لو كان (مبارك) فى بداية الألفية الثانية تقابل مع (البرادعى) كان الأمر اختلف ، وكنا وجدنا الدكتور (البرادعى) مطروداً من مصر أو على أقل تقدير محدد له تحركاته وبصرامة ، وما كان (مبارك) أقدم على خطوة خطأ ، عندما قام بتكريم جاسوس أمريكى واضح وضوح الشمس !!

لكن لماذا أجهزة المخابرات لم تتعامل مع هذا العميل الأمريكى بالطرق المخابراتية

المعروفة لدى كل أجهزة المخابرات العالمية ؟ عندما تستشعر بخطورة إنسان محمى بدولة كبيرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ؟!!

على ما أظن كان لدى أجهزة الأمن فى مصر طرق كثيرة للحد من السيناريو الخطير الذى جاء من أجله الدكتور البرادعى!!

لكن لماذا لم تتخذ أجهزة الأمن الإجراءات القوية للتخلص من هذا الرجل بدون وقوع صدام مع المخابرات الأمريكية؟

(مبارك) عندما اختلف مع (جورج بوش الابن) ظل (مبارك) رافضاً أن يقوم بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ، حتى عندما جاء (بوش) الابن لزيارة مصر فى عام (٢٠٠٦) كانت مقابلة (مبارك) لبوش فاترة ، وأعطى أوامر للصحف المصرية الحكومية ، لتهاجم (بوش) وخرجت كبرى الصحف بأعمال كاريكاتورية تسخر من (بوش) وأفعاله الإجرامية فى العراق والوطن العربى!!

كان وقتها (مبارك) قادراً على إدارة الدولة ، واتخاذ المواقف القوية!!

لكن للأسف عندما جاء (البرادعى) ليكمل الأجندة الأمريكية فى مصر، لم يجد من الرجال الوطنيين الذين يمتلكون القدرة على مواجهة الجواسيس!! إنما وجد رجال مشغولين بمصالحهم الشخصية وسرقة الأموال ؟ ولم يشعروا أن الرئيس (مبارك) غير قادر على العمل ؟ والواجب عليهم أن يساندوا الرجل المريض!! حتى فشلوا فى إقناعه أن يترك الحكم منذ عام (٢٠٠٥) !! ويقوم بالأشراف على انتخابات حرة شريفة ليدخل (مبارك التاريخ من أوسع أبوابه ، لكن من حول (مبارك) لا يريدون لمبارك أن يكلل بالنجاح!!

إنما تفكيرهم أن يستغلوا الرجل المريض وكبير السن وغير قادر على العمل واتخاذ القرارات القوية ، وأخذوا يلتفون حول (جمال مبارك) ليقنعوه بأنه الرئيس القادم وهذا يعطيهم الفرصة للاستمرار فى سرقة الدولة ويحافظون على مناصبهم وعلى

الأموال التى خرجت خارج مصر!!

مع أن مبارك عام (٢٠٠٠) فى مؤتمر صحفى عالمى عندما سأل هل من الممكن أن يحكم مصر (جمال مبارك) خلفاً لك ، مثلما فعل الرئيس (حافظ الأسد) عندما قام بتولية ابنه بشار حكم سوريا.

كانت إجابة (مبارك) قوية وواضحة أمام العالم كله قال : أن مصر غير سوريا ، أن مصر دولة كبيرة لا يمكن أن يحدث فيها هذا!! إجابة (مبارك) كانت صادقة ، لأن (مبارك) فى ذلك الوقت عندما كان يركب الطائرة ، نجده يقوم بالجرى على سلم الطائرة بكل نشاط وحيوية وكأنه شاب عمره ثلاثون عاماً ، وكانت كل وسائل الإعلام فى مصر والعالم بتتحدث عن ممارسة (مبارك) للرياضيات المختلفة بالتالى كان هناك رئيساً وكانت أمريكا تعلم ذلك جيداً ، ولكن عندما هاجم المرض (مبارك) فى عام (٢٠٠٣) بدأت أجهزة المخابرات الأمريكية تعد نفسها لتنفيذ المخطط لتفكيك الشرق الأوسط إلى دويلات صغيرة!!

الدكتور (البرادعى) عندما حدثت المظاهرات فى مصر فى يوم (٢٥يناير٢٠١١) واستمرت حتى قام الرئيس (مبارك) بالتخلى عن الحكم فى يوم (١٨ فبراير٢٠١١) البرادعى كان رافضاً فكرة أن يرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية بعد أن قام المجلس العسكرى بتحديد مواقيت لانتخابات مجلس الشعب والشورى، وبعد ذلك يتم إجراء انتخابات الرئاسة !!عندما انتهت الدولة من إجراء الانتخابات البرلمانية ، وجاء وقت انتخابات الرئاسة فى شهر مايو (٢٠١٢) رفض (البرادعى) أن يلبى طلب الشباب المصرى المحترم الذى خدعهم ، ليترشح لمنصب رئيس الجمهورية ضد مرشح الأخوان (محمد مرسى) ومرشح الجيش الفريق (أحمد شفيق) لو أن الدكتور (البرادعى) وافق على طلب الشباب، وترشح لمنصب رئاسة الجمهورية لنجح بشكل كبير ، وكانت مصر حدث فيها استقرار سياسى نوعا ما !!

لكن (البرادعى) دوره المكلف به محدد ، وهو أن يحدث فوضى فى الشارع المصرى ولا يفكر أبداً فى إحداث استقرار فى الشارع المصرى بدليل أن بعد تولى الدكتور (محمد مرسى) حكم مصر ، وحدثت الخلافات بين القوى السياسية المختلفة ، وبين جماعة الإخوان ، انضم الدكتور (البرادعى) إلى مجموعة سميت فى هذا التوقيت فى عام (٢٠١٣) بجبهة الإنقاذ التى ضمت العديد من الرموز المصرية من كتاب ومفكرين ورجال سياسة ، لهم تاريخ مشرف، وبعض عناصر من جماعة الأخوان، التى تركت الجماعة منذ فترة طويلة انضم (البرادعى) لهذه المجموعة لأنها تساعد على الفوضى وإسقاط نظام جماعة الأخوان وحكم الدكتور (محمد مرسى)!!

ولكن بعد أن ترك الأخوان الحكم ، وحدثت المصادمات بين أجهزة الأمن (الجيش والشرطة) وبين المعتصمون فى ميدان (رابعة العدوية) في مدينة نصر وميدان (النهضة) أمام جامعة القاهرة ، وكانت المصادمات قوية . لأن المعتصمون استمروا لأكثر من شهرين ، وكانوا يمتلكون أسلحة وعناصر إجرامية شديدة الخطورة ، من جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية مع شباب الأخوان العنيف ، وبالطبع لابد أن يحدث ضحايا من الجانبين !!

لكن حتما أن اعتصامى (رابعة والنهضة) لم يكونوا سلميين ، كما ادعى جماعة الأخوان ، وكانت المفاجأة أن الدكتور (محمد البرادعى) الذى كان معين نائب لرئيس الجمهورية يقوم بتقديم استقالته أمام العالم كله حتى يحدث إحراج للحكومة المصرية للأجهزة الأمنية فى مصر أمام العالم!!.

وقال الدكتور (البرادعى): إن الاعتصامات فضت بالقوة المفرطة ، ونسى أن يذكر الدكتور (البرادعى) أمام العالم أنه كلف من الحكومة المصرية ومن أجهزة الأمن المختلفة بإجراء حوارات ومفاوضات مع جماعة الإخوان حتى يتم فض الاعتصامات ، وحتى تسير الدولة فى تنفيذ خارطة الطريق ، وهى عمل انتخابات

برلمانية ، وعمل انتخابات رئاسية ، وهي مطالب شعبية خرج من أجلها أكثر من (ثلاثون مليون مصرى) فى يوم (٣٠ / ٦ / ٢٠١٣) ضد حكم جماعة الإخوان ! !

الدكتور (البرادعى) عندما ترك مصر فى اليوم التالى لتقديم استقالته ، وسافر إلى (بلجيكا) وكان فى استقباله على سلم الطائرة قادة التنظيم الدولى لجماعة الإخوان المسلمين فى مشهد سينمائى يجمع الفرقاء أمام الناس والمتآمرون فى السر !!

وكانت فضيحة للدكتور (البرادعى) أمام العالم العربى ، لأنه انكشف وجهه القبيح !! عندما وجدوه يصافح قادة الإخوان فى (بلجيكا) وهو فى مصر كان يبدعى أنه عدو لهم لكن فى الحقيقة أن (البرادعى) كان ينفذ أدواراً محددة له من المخابرات الأمريكية ، وهى أن تستمر الفوضى فى مصر أطول فترة ممكنة ولا يحدث استقرار.

الدكتور (البرادعى) لم يكتف بانسحابه من المشهد فى مصر، بل سافر إلى (تركيا) ليلتقى قادة التنظيم الدولى للإخوان ، وقادة تركيا وبالطبع كان حاضراً سراً قادة المخابرات الأمريكية والتركية!!

كان (البرادعى) يبحث عن دوره فى الفترة القادمة بعد أن فشل فى أداء دوره الأخير وهو إحداث انقلاب من الشعب ضد المؤسسة العسكرية وقادتها !

(البرادعى) لأول مرة يلتقى قادة الأخوان فى وجود رجال المخابرات الأمريكية ليظهر أمام العالم أن الأخوان عندما كانوا يصفون (البرادعى) أثناء وجوده فى مصر بأنه عميل وخائن ، كانوا يلعبون دوراً فاشلاً وأنهم كانوا يكذبون على الشعب المصرى ، لأن الصورة اتضحت أمام المصريين !! عندما وجدوا أن الأخوان يستقبلون (البرادعى) فى (بلجيكا) وفى تركيا على أنه زعيم كبير، وهذا يؤكد أن هؤلاء جميعاً ليسوا رجال مبادئ إنما هم عملاء مرتزقة ، يعملون من أجل المصالح الأمريكية وبعد أن يدمرون مصر، سوف يعود (البرادعى) ليعيش فى أمريكا

و(سويسرا) مع ابنته التى تعيش بمفردها فى أوروبا بحرية كاملة منذ سنوات طويلة!!

ومن المعروف أن (البرادعى) لا يعرف مصر ولا شعبها ، ولا يعرف مشاكله لأنه يعيش فى أوروبا منذ منتصف الستينيات ، أى ما يقرب من خمسون عاماً ، إنما جاء لمصر لتنفيذ المخطط الصهيونى العالمى لتقسيم الشرق الأوسط. وانكشف الكذب الأمريكى ، الذين دائماً ما كانوا يعلنون أنهم غاضبون من (البرادعى) قبل عام (٢٠٠٨) ولكن الفضيحة ظهرت عندما وصف الرئيس الأمريكى (أوباما) البرادعى بأنه بطل !! وهو يقدمه للرئيس المصرى (حسنى مبارك) فى عام (٢٠٠٨) ومن هنا نكتشف أن الأمريكان إنما يحرقون عملاءهم بدون أن يشعروا وقد تثبت السنوات القادمة حقيقة (البرادعى) ودوره البارز فى المنظمة الصهيونية العالمية ودائماً الأمريكان كل فترة يحرقون مجموعة من عملاءهم وقد يأتى الدور على الدكتور (البرادعى) وتنكشف خلفيته ، وما قدم للمخابرات الأمريكية من خدمات!!

ولكن في مصر سوف تنكشف بعد شهور من تولى رئيس الجمهورية مهام عمله من كان يساعد (البرادعى) على أداء أدواره فى مصر !!

ولكن سوف يأتى اليوم الذى يأتى (البرادعى) إلى مصر ويتم محاكمته بتهمة الخيانة ويتم حبسه فى مصر ، ولن تستطيع الإدارة الأمريكية أن تحميه مهما بذلت من محاولات ضغط مختلفة !!

ولكن (البرادعى) سوف يذكره التاريخ المصرى والعربى بأنه من أهم عملاء المخابرات الأمريكية ، وأنه ساعد بشكل كبير على تدمير العراق وتسليمها للأمريكان ، وحاول بكل الطرق أن يسقط مصر ، ولكنه نجح فى إحداث خسائر كبيرة للشعب المصرى ، وتسبب فى قتل أعداداً كبيرة من الشباب وتسبب فى تدمير

مستقبل أعداداً كبيرة من الشباب خدعهم وللأسف صدقوا أن هذا الرجل صاحب مبادئ ، ولكن للأسف هذا الرجل جاء من أجل إحداث الفوضى فى مصر ، وليس للتغيير للأفضل كما كان يدعوا!! لأنه رفض كثيراً أن يكون رئيساً لحزب يقود انتخابات رئاسية ، إنما جاء ليدفع الشباب للاندفاع والتخبط ! حتى لا يكون هناك مستقبل لهؤلاء الشباب الذين صدقوه ودفعوا الثمن من حياتهم هذا الخائن العميل سوف يذكره التاريخ العربى مثلما يذكر السفاح (شارون) والسفاح (رابين) والسفاح (بنيامين نتنياهو) قادة الدولة الصهيونية الإسرائيلية ، وما ارتكبوه من جرائم فى حق ألشعب المصرى ، والشعوب العربية ، وسوف يذكر الدكتور (محمد البرادعى) الذى ساعد بكل إخلاص المخابرات الأمريكية لتدمير أكبر دولتين فى الوطن العربى العراق ومصر!!

الجريمة الأخرى التى ارتكبها (البرادعى) أنه كان ينقل ما يدور بينه وبين المجلس العسكرى إلى ضابط مخابرات أمريكى وقد فضحته المخابرات العامة المصرية!!

أوباما ونتنياهو

البرادعي